

استنكار فلسطيني لقرار مجلس الشيوخ الأمريكي بإلغاء تقرير غولدستون

## عباس في باريس لطلب النصح من ساركوزي ودعم الاعتراف بالدولة الفلسطينية



■ رام الله (الضفة الغربية) /وكالات  
يتسوجه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى فرنسا اليوم طالبا النصح والدعم للاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود العام ١٩٦٧م.

وقال عباس انه يريد أن يطلب النصح من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي سيلتقيه الخميس، بشأن الخطوات من أجل الاعتراف بدولة فلسطينية. وأضاف الرئيس الفلسطيني في حديث لوكالة فرانس برس "نحن أصدقاء وقد يكون صادقا معنا ويتحدث إلينا بصراحة". كما يزور عباس ألمانيا في مايو، وقد زار مؤخرا بريطانيا والدنمارك وروسيا.

وفي مواجهة توقف المفاوضات مع إسرائيل منذ ستة أشهر، يبدو الفلسطينيون مصممين على نقل مسألة الاعتراف بدولتهم بحدود ١٩٦٧ أي بما فيها القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة، إلى مجلس الأمن الدولي. لكنهم يصطدمون بتحفظ الولايات المتحدة راعية المفاوضات. من جهة أخرى استنكرت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية قرار مجلس الشيوخ الأمريكي الذي طالب الأمم المتحدة بإلغاء تقرير غولدستون/الخاص بجرمات الحرب بحق المدنيين التي ارتكبتها جيش الاحتلال في قطاع غزة قبل عامين.

واعتبرت الدائرة في بيان صحفي أمس الموقف الأمريكي الحالية تشجيعا واضحا لسياسة الاستيطان والعدوان وارتكاب جرائم القتل التي تقوم بها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين، ما يناهز المواقف الأمريكية المعلنة برفضها لقتل المدنيين في شتى أنحاء العالم. ووصفت قرار مجلس الشيوخ الأمريكي بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بإعادة النظر في تشكيل مجلس حقوق الإنسان في طلب من إحدى الدول على استضافة رعاية الحوار الوطني الشامل والمصالحة بأنه "أسلوب الأخير للتعصّب عن الموافقة على مبادرة الرئيس محمود عباس".

وكان القيادي في (حماس) عزت الرشق قد ذكر أمس الأول أن حركته وافقت على طلب من إحدى الدول (فضل عدم ذكرها) والمدنيين أينما وجدوا.. ودعت إلى

الجمعة على يد جماعة سلفية بعد ساعات على اختطافها إياه مساء الخميس. وأعلنت حماس الجمعة اعتقال اثنين من المتهمين بقتل هذا الناشط ثم أعلنت لاحقا أسماء الثلاثة المطلوبين وهم بلال العمري وعبد الرحمن البريزاتي (أزدي) ومحمد السلفيتي (يعمل في شرطة حماس).

وأشارت الحكومة المقالة التابعة لجماعة حماس إلى أنها ليست بعيدة عن الوصول إلى هؤلاء المطلوبين، مؤكدة أن كل المؤشرات تشير إلى أنهم ما زالوا في القطاع. وأشار شهود العيان إلى أن إصابة وقعت في المنزل جراء الاشتباكات، لكن لجنة الإسعاف والطوارئ التابعة لوزارة الصحة في حكومة حماس قالت "لا معلومات عن وقوع إصابات حتى اللحظة". وأعلنت وزارة داخلية حماس أن "منطقة الحدث في المحافظة الوسطى منطقة أمنية مغلقة للاستتباب بوجود مطلوبين دون تقديم مزيد من المعلومات. وأكد مسؤولو فرانس برس سماع تبادل لإطلاق النار في الحي، إلا أن شرطة حماس منعت المصورين من الوصول إلى جوار المنزل.

لاستضافة ورعاية الحوار الفلسطيني لكن هذه الدولة لم تحصل حتى الآن على موافقة عباس. وحسب الأحمدي فقد رحبت (حماس) في البداية على مبادرة الرئيس عباس ثم بدؤوا بتحريرها منها مشيرين إلى أن القيادة المصرية أكدت للرئيس خلال زيارته الأخيرة للقاهرة أن مبادرته تكمل لورقة المصالحة المصرية ولا تتعارض معها وليس بديل عنها. وشدد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في رده على سؤال حول أن كانت القيادة المصرية الجديدة ستضغط ميدانياً اشتبكت شرطة حماس

أمس مع عناصر من مجموعة سلفية تحاصرها في منزل في حي التصيرات وسط قطاع غزة للاشتباه بوجود اثنين من المتهمين في قتل الناشط الإيطالي فيوتريو ريغوني في هذا المنزل، وفقاً لشهود عيان ومصوري فرانس برس. وذكر أحد شهود العيان أن أمن حماس يحاول اقتحام منزل يعود لعائلة أبو غزالة في حي التصيرات وسط القطاع للاشتباه بوجود كل من بلال العمري وعبد الرحمن البريزاتي المتهمين بقتل الناشط الإيطالي. وقتل ناشط السلام والصحافي الإيطالي فيوتريو ريغوني فجر

## محكمة تونسية تفرج عن الشرطة المتهمة بصفع البوعزيزي

■ تونس/ا ف ب  
أصدرت المحكمة الابتدائية بمحافظة سيدي بوزيد وسط تونس أمس قراراً بالإفراج عن شرطي الترتيب البلدية فادية حمدي ٣٥ عاماً" متهم بصفع البائع المتجول محمد البوعزيزي مفسجراً ثورة ١٤ يناير التي أطاحت بالرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي. وقضت المحكمة بعدم سماع الدعوى في هذه القضية وأغلقت ملفها نهائياً بعد أن قامت عائلة البوعزيزي أمس بإسقاط الدعوى القضائية التي رفعتها ضد فادية حمدي. وجرى النطق بالحكم خلال جلسة مغلقة لم تسمح السلطات للصحفيين بحضورها وحضرتها فقط عائلتا البوعزيزي وحمدي ومحاميهما. واحتشد عشرات من أهالي سيدي بوزيد أمام المحكمة مرددين "الشعب يريد إخراج فادية حمدي من السجن"، فيما عمت مشاعر الفرح من مدينة سيدي بوزيد بعد الإفراج عن الشرطة. وكانت بسمة المناصري محامية الشرطة أعلنت

في وقت سابق أن السلطات اعتقلت فادية حمدي منذ نهاية ديسمبر الماضي وأبقتها دون محاكمة في إجراء وصفته بأنه خرق للقانون التونسي. ولم يفتح القضاء التونسي ملف الشرطة إلا يوم ٥ إبريل الجاري عندما عين قاضياً جديداً كلفه بالتحقيق في القضية والاستماع إلى الشرطة والشهود. وتم فتح ملف القضية بعد دخول الشرطة في إضراب مفتوح عن الطعام بالسجن، ووالديها في اعتصام مفتوح بمنزلها في مدينة منزل بوزيان التابعة لمحافظة سيدي بوزيد. وذكرت محامية فادية حمدي أن كل الشهود في القضية نفوا أن تكون الشرطة صفتت البوعزيزي إلا شاهد واحد قالت إنه من ذوي السوابق العدلية وسبق له أن حوكم في قضية خيانة أمانة. واتهمت عائلة الشرطة نقابيين وسياسيين بالترويج للصيغة "الوهمية" في وسائل الإعلام العالمية من أجل إثارة الرأي العام المحلي وإطلاق شرارة الاحتجاج على نظام الرئيس المخلوع. وكانت نوبية البوعزيزي والدة محمد حمدي صفتت ابنها وشتمت أباه المتوفى عندما احتج على مصادرة الشرطة البلدية لعربة مجرورة كان يبيع عليها الخضار والفاكهة في السوق دون حمل ترخيص بلدي. وأصر محمد البوعزيزي في نفسه النار بعد أن سكب على جسمه البنزين أمام مقر محافظة سيدي بوزيد يوم ١٧ ديسمبر الماضي احتجاجاً على رفض المحافظ قبوله لتقديم شكوى ضد أعوان الشرطة البلدية الذين صادروا عربة التي تمكّن مورد رزقه الوحيد. واندلعت في تونس يوم ١٨ ديسمبر الماضي مظاهرات شعبية عمت في وقت لاحق كل مناطق البلاد وأدت إلى الإطاحة بنظام بن علي الذي هرب إلى السعودية يوم ١٤ يناير الماضي.

ثلاثة من رجال الشرطة واثنان من المارة في انفجار عبوة ناسفة زرعت بالقرب من نقطة أمنية خارج وزارة المالية العراقية في بغداد أمس. إلى ذلك، أعلنت الشرطة العراقية أن مسلحين هاجموا منزلاً في وقت متأخر أمس الأول، في مدينة كركوك الواقعة شمالي العراق وقتلوا ثلاث نساء كن يقطن فيه. وعلى صعيد آخر، تم أمس انتخاب القيادي في حزب الدعوة الإسلامية خلف عبد الصمد لمنصب محافظ البصرة، خلفاً للمحافظ السابق شلتاغ المياح. وكان المياح قدم استقالته أن يتخلى فيدل عن مركزه في محافظة بابل جنوب بغداد. شهدتها البصرة في الخامس والعشرين من فبراير الماضي. من جهة أخرى، ذكرت صحيفة "الإنديبندنت" البريطانية أمس، أن الحكومة البريطانية ناقشت خططاً للاستفادة من احتياطيات العراق النفطية مع بعض أكبر شركات النفط في العالم، قبل خمسة أشهر من انضمامها إلى الولايات المتحدة في حرب العراق.

دمشق ترفع الطوارئ وتلغي محكمة أمن الدولة

## الداخلية تمنع التظاهر.. و٤ قتلى خلال فض اعتصام حمص



■ دمشق/وكالات  
مع اتساع رقعة التظاهرات المطالبة بالحرية في سورية واتخاذها منحى دموياً، أقرت الحكومة السورية الجديدة أمس مشاريع مراسيم تشريعية تقضي برفع حالة الطوارئ وإلغاء محكمة أمن الدولة العليا وتنظيم «حق التظاهر» وذلك بالتزامن مع إعلان وزارة الداخلية منع التظاهر «تحت أي عنوان كان»، غداة اتهامها مجموعات سلفية بالتمرد. بعد ساعات من إعلان وزارة الداخلية السورية منع التظاهر «تحت أي عنوان» في البلاد، وبعد حديث الوزارة عن «تمرد مسلح» لإقامة «إمارات سلفية» في بعض المحافظات، أقرت الحكومة السورية الجديدة التي يرأسها عادل سفر، مشروع مرسوم تشريعي يقضي بنحو نصف قرن، كما أقرت مشروع مرسوم يقضي بإلغاء محكمة أمن الدولة العليا، ومشروع قانون ينظم «حق التظاهر السلمي للمواطنين، وإجراءات الترخيص له والبيات حمائية المتظاهرين، ومن المقرر أن يوقع الرئيس السوري بشار الأسد على مشروع القانون ليصبح سارياً، ولكن توقيعه يعد شكلياً. ودعت وزارة الداخلية السورية في بيان أمس المواطنين إلى الامتناع عن القيام بأي تظاهرات «تحت أي عنوان كان»، مؤكدة أنها ستطبق «القوانين المرعية» من أجل استقرار البلاد، وقالت الوزارة إنها «تطلب ذلك من أجل المساهمة الفاعلة في إرساء الاستقرار والأمن ومساعدة السلطات المختصة في مهامها على تحقيق ذلك». وجاء هذا البيان بعد أن اتهمت وزارة الداخلية السورية مساء أمس «مجموعات مسلحة لتنظيمات سلفية، لاسيما في مدينتي حمص (وسط) وبانياس (شمال غرب)، بقتل عناصر من الجيش والشرطة والمدنيين والتعميل بأجسادهم، ونددت الداخلية بما سمته «تمرد مسلح يعيث بأمن سورية»، مؤكدة أنها «ستعمل بكل حرب لفض استتباب الأمن والاستقرار». إلى ذلك، أعلنت السلطات السورية مقتل خمسة عسكريين أمس وأمس الأول، بينهم أربعة ضباط بيد «مجموعات مجرمة مسلحة». وقال مصدر رسمي مساء أمس الأول إن ثلاثة ضباط سوريين قتلوا، بينهم العميد عبود خضير التلاوي مع عدد من أفراد عائلته وتم التعميل بجثثهم. أما الضابطان الأخرا فمها «العقيد ميعن محمداً والرائد أباد حروفوش»، اللذان «استشهدا» في منطقة الزهراء بجمص برصاص المجموعات الإجرامية المسلحة، كما قالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وأعلنت السلطات أمس مقتل عشرين من الجيش أحدهما ضابط برتبة عقيد برصاص مجموعات مسلحة في حمص (١٦٠ شمال شرق دمشق). وقامت قوات الأمن السورية فجر أمس بفض اعتصام سلمي في ساحة الساعة الجديدة وسط حمص التي أطلق عليها المحتجون اسم ساحة التحرير. وكان حوالي ٢٠ ألف متظاهر تجمعوا أمس الأول

نجا نائب عن التيار الصدري من محاولة اغتيال في الحلة

## السليمانية تمنع التظاهر دون تصريح بعد احتجاجات دموية

■ بغداد/وكالات  
بعد التظاهرة الدموية التي جرت في السليمانية أمس الأول، للمطالبة بالإصلاح، قررت السلطات الأمنية في المحافظة الواقعة شمال العراق أمس، منع التظاهرات من دون الحصول على تصريح. وأصدرت اللجنة الأمنية في السليمانية بيانا حذرت فيه «من أن كل من يتظاهر من دون الحصول على الموافقات الاصولية سيتعرض للمسائلة القانونية». وشهدت مدينة السليمانية أمس، انتشاراً أمنياً كثيفاً لقوات الأمن الكردية (الأسايش) وقوات مكافحة الشغب، بينما ألقى عدد كبير من أصحاب المحال التجارية في منطقة السراي أبواب محالهم. وكانت مصادر طبية عراقية ذكرت في وقت سابق أمس، أن ٩٨ شخصاً أصيبوا بجروح، جاليهم من عناصر أمنية كردية، جراء التظاهرات التي شهدتها السليمانية. وأوضح المصادر أن «الإصابات بالجرع سبب الضرب بالعصي



والاختناق من جراء استنشاق الغازات السامة للدموع». وكانت السليمانية التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الرئيس العراقي جلال الطالباني شهدت منذ ١٧ فبراير الماضي تظاهرات حاشدة طالبت بإجراء إصلاحات حكومية ومحاربة الفساد والمفسدين. في غضون ذلك، نجا النائب عن «كتلة الحرار» البرلمانية التابعة لـ«التيار الصدري» جواد الجبوري

فيما فيدل كاسترو يتخلى عن منصبه

## المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الكوبي يقر برنامج الإصلاحات

■ هافانا/ا ف ب  
أقر المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الكوبي (الحزب الحاكم) برنامج الإصلاحات والانفتاح الذي اقترحه الرئيس راؤول كاسترو من أجل «تصحيح النموذج الاشتراكي المطلق منذ نصف قرن، حسب وثائق رسمية نشرت أمس. وصوت الأعضاء الألف في المؤتمر على البرنامج الذي يتضمن حوالي ٣٠٠ إجراء تتعلق بالانفتاح على القطاع الخاص وخفض عدد الوظائف في القطاع العام وتخفيض إعانات الدولة وإصلاح إدارة الشركات والضررائب واعتماد اللامركزية في جهاز الدولة. وجاء في القرار الذي نشر على موقع كوبا ديبايت سي يو انه في سياق تحديث النموذج الاقتصادي، سوف يطغى التخطيط، غير انه سيأخذ بتوجهات السوق مع اشارته إلى أن الاشتراكية وحدها قادرة على تخطي الصعوبات والحفاظ على إنجازات الثورة.

ويعتزم راؤول كاسترو من خلال نموذج اقتصادي شديد المركزية منسوخ عن نموذج الاتحاد السوفياتي في السبعينيات، وضع كوبا على طريق اقتصاد مختلط يدخل قواعد السوق من الانفتاح على المبادرة الخاصة والإدارة الذاتية المؤسسات الدولة وخفض عدد موظفي القطاع العام ولا مركزية إنتاج الزراعة، الغذائية، غير انه يحافظ أيضا على «مكتسبات الاشتراكية». وراؤول كاسترو مصمم على تطبيق هذه الآلية خطوة بحدود تسرع. كذلك اتخبت المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الكوبي الذي افتتح السبت قيادة الحزب الواحد.

ومن المتوقع إعلان نتائج هذه الانتخابات وتفصيل الإجراءات التي تمت المصادقة عليها أمس في ختام المؤتمر عند الظهر. ومن المفترض بموجب هذه الانتخابات أن يتخلى فيدل كاسترو عن المنصب الذي كان يشغله منذ تأسيس الحزب الشيوعي الكوبي عام ١٩٦٥م كسكرتير أول له لتسليمه راؤول بعدما نقل إليه السلطات البرلمانية عام ٢٠٠٦م لدواع صحية. وقال فيدل كاسترو (٨٤ عاماً) في إحدى المقالات بعنوان «تأملات» التي ينشرها بانتظام في الصحف الكوبية أن «الجيل الجديد مدعو لتصحيح وتغيير كل ما ينبغي تصحيحه وتغييره دون تردد». ومن المتوقع انتخاب شقيقه راؤول (٧٩ عاماً) في منصب السكرتير الأول للحزب بعدما كان مسؤوله الثاني منذ ١٩٦٥م، وقد دعا في كلمته عند افتتاح المؤتمر إلى حشد ولايات المسؤولين السياسيين المنتخبين بولايتين كل منها من خمس سنوات.

